سمع بان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه اغلق بابه واستتر في
بيته فجاء علي بن ابي طالب الى بابه يطلبه وسأل عنه فقيل له خرج
الى المدينة فعلم حويرث ان المسلمين يطلبونه فمكث حتى ذهب علي
عن بابه فخرج من بيته واراد ان ينتقل الى مكان اخر مستكنا فضاد
علي فضرب عنقه الخامس مقيس بكسر الميم وسكون القاف
وفتح المثناة التحتية واخره مهملة هو ابن صبابة الكندي بالصاد
المهملة المضمومة والموحدتين الاولى خفيفة كذا في المواهب اللدنية
وان اخاه هشام بن صبابة قدم المدينة واسلم وكان مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فظن انصاري من بني عمرو بن
عوف انه مشرك فقتله خطأ فقدم مقيس المدينة يطلب دم اخيه
فامر النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري بالدية فحمل دية فاسلم
مقيس وبعد ما اخذ الدية قتل الانصاري وارتد ورجع الى مكة كافرا
وفي يوم الفتح كان بشر به الخزرجي ناجية مع جماعة من المشركين فاخبر
عشلة بن عبد الله الليثي وهو رجل من قومه بحاله فذهب اليه فقتله
كذا في معالم التنزيل في تفسير سورة الفتح وذكر في موضع اخر منه ان
مقيس بن صبابة الكندي كان قد اسلم هو واخوه هشام فوجد اخاه هشاما
قتيلا في بني النجار فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رجلا من بني فهر الى بني النجار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام بن صبابة
فقودوه الى مقيس فيقتص منه وان لم تعلموا فادفعوا اليه دية
فابلغهم الفهري ذلك فقالوا سمعا وطاعة لله ورسوله والله ما نعلم له

قاتلا

قاتلا لكنا نعطي ديته فاعطوه مائة من الابل فانصرف راجعين نحو
المدينة فان الشيطان مقيس فوسوس اليه فقال تقبل دية اخيك
فتكون عليك مسبة اقتل الذي معك فتكون نفس بنفس وتفضل
الدية فتنفل الفهري فرماه بصخرة فشدخه ثم ركب بعيرا فساق
بقيتها راجعا الى مكة كافرا فنزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وهو الذي استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وهو متعلق باستار الكعبة وفي شفاء الغرام اما مقيس
فقتل عند الردم ردم بني جمح للذي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
دله فيه وليس الردم الذي باعلى مكة لانه لم يكن الا في خلافة عمر عمله
صرفا للسيل حين ذهب بالمقام السادس صار بين
الاسود وكان كثيرا ما يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملة
اذيته له انه ابا العاص بن الربيع حين خلفه يوم بدر رجع الى مكة
وارسل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شرط مع النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض هبار مع جماعة لطريق زينب ومنعها
وضرب زينب بالرمح فسقطت من الابل وكانت حاملا فالقت
حملها ومرضت وماتت بهذا المرض فغضب عليه النبي صلى الله
عليه وسلم غضبا شديدا واهدر دمه حتى بعث حرة سرية الى
نواحي مكة فقال لاهل السرية ان ظفرتم بهبار فاحرقوه بالنار قال
انما يعذب بالنار رب النار ان ظفرتم به فاقطعوا يديه ورجله ثم
اقتلوه وفي يوم الفتح اختفى بمكانه ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة جاء هبار فاخاصوته وقال يا محمد انا جيت مقرا بالله سلام